جَالِبَةُ البُرُور وَدَافِعَةُ الغُرُور



لِلشَّيخ أَحمَدَ الخَدِيم
كَانَ لَهُ بِكَرَمِهِ البَاقِي القَدِيم

اللهمّ صلّ على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم
واجزه عنّا ما هو أهله بجاه أحمد الخديم رضي الله عنه

جمع وتصنيف المريد الفقير عليّ بدر جاج المتعلّق
بالشيخ مصطفى حفصه رحمه الله رحمة واسعه
غفر الله للمريد ولوالديه ولكلّ مسلم ومسلمه
بجاه شيخه وشيخ شيخه وشيخ ذاك الشيخ ثمّ شيخه

تقبّل الله خدمة كلّ من أعان على الجمع والمراجعة
والتصحيح وأيّده ونصره وبارك في القارئ والناشر

المسؤول بالنشر المريد عبد الله جاج المتعلّق
بالشيخ مصطفى حفصه رضي الله عنه
abdoulaye@diagne.org • +221 7[$\frac{6}{7}$] 644 56 10
Telegram • • • • • WhatsApp

فكلّ من نظر فليدع لنا بخير ما يدعى لعبد أحسنا

جميع الحقوق محفوظة
تاريخ النسخة – Version date – April 7, 2025

جَالِبَةُ الْبُرُور، وَدَافِعَةُ الْغُرُور،



أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قَالَ لِوَجْهِ اللَّهِ عَبْدُهُ الْخَدِيمْ ... كَانَ لَهُ بِالْكَرَمِ الْبَاقِي الْقَدِيمْ
بِسْمِ الْإِلَهِ حَبَّذَا الرَّحْمَانُ ... نِعْمَ الرَّحِيمُ جَاءَنِي الْأَمَانُ
أَعَاذَنِي الْبَاقِي مِنَ الشَّيْطَانِ ... فِي كُلِّ مَجْلِسٍ وَفِي أَوْطَانِ
إِلَى سِوَايَ الضُّرُّ وَاللَّعِينُ ... وَكَانَ لِي بِالْكَرَمِ الْمُعِينُ
إِلَى سِوَايَ الْكَدُّ كَالْأَعْدَاءِ ... وَكَانَ لِي الْبَاقِي بِغَيْرِ الدَّاءِ
الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ بِلَا انْصِرَامِ ... لِلَّهِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ... عَلَى الَّذِي لَهُ بِهِ كَلَامِي
وَأَنْفَعُ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ ... عَلَى الَّذِي خِدْمَتُهُ عُلُومِي
وَأَبْرَكُ الصَّلَاةِ مَعْ خَيْرِ السَّلَامْ ... عَلَى النَّبِيِّ الْمُنْتَقَى الْمَاحِي الْمَلَامْ
سَيِّدِنَا حَبِيبِنَا الْخَلِيلِ ... شَفِيعِنَا الْمُكَثِّرِ الْقَلِيلِ
مُحَمَّدٍ لَيْثِ الْعِدَى ذِي الْعِلْمِ ... مَنِ امَّحَى ظُلْمِي بِهِ ذَا عِلْمِ

عَلَيْهِ فِي آلٍ وَصَحْبٍ كَرُمُوا صَلَاةُ مَنْ مِنْهُ أَتَانِي الْكَرَمُ
عَلَيْهِ فِي آلٍ وَصَحْبٍ عَظُمُوا سَلَامُ مَنْ مِنْهُ أَتَانِي الْأَعْظَمُ
عَلَيْهِ فِي آلٍ وَصَحْبِهِ الرِّجَالْ صَلَاةُ بَاقٍ قَدْ كَفَانِيَ الْمَجَالْ
وَبَعْدُ فَالْعَوْنُ عَلَى قَصِيدَهْ مِنَ الَّذِي مَحَا سِوَى الْمُفِيدَهْ
تَهْدِي الْمَنَازِلَ مَعَ الْمَوَاطِنِ تَنْفَعُ كُلَّ رَاحِلٍ وَقَاطِنِ
أُرْجُوزَةً قَدْ تُخْجِلُ الْيَاقُوتَا وَالدُّرَّ عِلْمًا لِلْبَرَايَا قُوتَا
مَانِعَةً مِنَ الْأَعَادِي وَالْوَدَبْ حَاوِيَةً خَيْرَ خِصَالٍ وَأَدَبْ
﴿سَمَّيْتُهَا جَالِبَةَ الْبُرُورِ وَإِنَّهَا دَافِعَةُ الْغُرُورِ﴾
يَا طَالِبَ الْوُصُولِ لِلَّهِ الْكَرِيمْ هَاكَ قَصِيدَةً عُلَاهَا لَا تَرِيمْ
نَظَمَهَا الْعَبْدُ الْخَدِيمُ أَحْمَدُ لِوَجْهِ مَنْ هُوَ الْإِلَهُ الصَّمَدُ
نَظَمَهَا تَرْبِيَةً وَتَرْقِيَهْ لِمَنْ تَعَلَّقُوا بِهِ لِلتَّصْفِيَهْ
هَاكَ وَصِيَّتِيَ يَا مُرِيدُ تَحْوِ بِهَا جُمْلَةَ مَا تُرِيدُ
فَقَدِّمِ الْعِلْمَ عَلَى كُلِّ عَمَلْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَفُوزَ بِالْأَمَلْ
وَلَا تَكُنْ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَارِكَا تَعَلُّمًا وَاعْمَلْ بِهِ مُدَارِكَا
فَالْعِلْمُ يُحْيِي قَلْبَ مَنْ تَعَلَّمَا يُنَوِّرُ النَّفْسَ يَقِيهَا الظُّلَمَا
وَاعْلَمْ بِأَنَّمَا تَفَاوُتُ الْبَرَى بِالْعِلْمِ وَالدِّينِ يَكُونُ فَاصْبِرَا

وَبِهِمَا يَفْضُلُ مَنْ قَدْ فَضَلَا ... لَا بِتَفَاخُرٍ بِقَوْمٍ فُضَلَا
قَدْ قَالَ رَبُّكَ فَلَا أَنْسَابَا ... بَيْنَهُمُ اطْلُبِ الْهُدَى احْتِسَابَا
وَإِنْ تَعَلَّمْتَ فَبِاللَّهِ اسْتَعِنْ ... وَلَازِمِ الْإِخْلَاصَ مِنْ حَيْثُ تَعِنّْ
وَلَازِمِ الدَّرْسَ لَهُ مَعَ الْوَرَعْ ... يُولِجُ مَنْ بِالْفَقْرِ بَابَهُ قَرَعْ
وَالدَّرْسَ وَالْعَمَلَ لَازِمْ كُلَّ حِينْ ... وَلَا تَزَلْ مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينْ
وَخَالِفِ النَّفْسَ الَّتِي تَبْغِي الشِّبَعْ ... وَكَثْرَةَ النَّوْمِ وَتَعْصِي الْمُتَّبَعْ
وَفَارِقِ الَّذِي يَعُوقُ أَبَدَا ... عَنْ خَيْرِ مَعْبُودٍ بِحَقٍّ عُبِدَا
خَمْسُ خِصَالٍ تُوجِبُ الْوُصُولَا ... لِمَنْ بَرَا الْفُرُوعَ وَالْأُصُولَا
أَوَّلُهَا الصَّلَاةُ فِي الْجَمَاعَهْ ... فَإِنَّهَا تَجُرُّ خَيْرَ طَاعَهْ
وَالثَّانِ تَرْكُ ذِي عِنَادٍ وَفَسَادْ ... فَبِعْ وَلَا تُقِلْ وَلَا تَخْشَ الْكَسَادْ
وَالثَّالِثُ الدُّعَاءُ عِنْدَ قَصْدِكَا ... لِحَاجَةٍ إِزْرَعْ تَفُزْ بِحَصْدِكَا
وَالرَّابِعُ اعْتِبَارُ حَقِّ ذِي الْوَرَى ... فِيهِمْ لِوَجْهِ خَالِقٍ قَدْ صَوَّرَا
وَالْخَامِسُ الْإِقْسَاطُ لَا تُفَرِّطَا ... وَلَا تَكُنْ فِي أَيِّ شَيْءٍ مُفْرِطَا
يَا طَالِبَ الْوُصُولِ لِلْمَلِيكِ ... أَرْبَعَةً خَالِفْ لَدَى السُّلُوكِ
هُمُ الْعِدَى لِكُلِّ مَنْ أَرَادَا ... طَاعَةَ مَنْ يُولِي الْفَتَى الْمُرَادَا
إِبْلِيسُ وَالنَّفْسُ كَذَلِكَ الْهَوَى ... وَمِثْلُ ذِي الدُّنْيَا مُطِيعُهَا هَوَى

فَلْتَسْجُنِ الْكُلَّ وَكَسِّرِ السِّلَاحْ وَاطْلُبْ وُصُولًا لِلَّذِي يُعْطِي الْفَلَاحْ
فَلْتَسْجُنِ الشَّيْطَانَ بِالْجُوعِ الْوَسَطْ فَلْتَسْجُنِ الدُّنْيَا بِبُغْضِ مَنْ قَسَطْ
فَلْتَسْجُنِ النَّفْسَ بِكَثْرَةِ السَّهَرْ أَمَّا الْهَوَى فَسِجْنُهُ صُمْتًا ظَهَرْ
يَا أَيُّهَا الْمُرِيدُ لَازِمِ الْأَدَبْ فَإِنَّهُ يَكْفِي الْبَلَاءَ وَالْوَدَبْ
وَمِنْهُ رَحْمَةُ الصَّغِيرِ بِاحْتِرَامْ مَنْ كَانَ فَوْقَكَ فَذَا نَهْجُ الْمَرَامْ
وَمِنْهُ جَعْلُكَ كَنَفْسِكَ الَّذِي مَاثَـــلْتَهُ وَبِالْمُقَدِّمِ لُذِ
وَمِنْهُ إِدْمَانُ النَّصِيحَةِ لِمَنْ رَأَيْتَهُ مِنَ الْبَرَايَا فِي الزَّمَنْ
فَلْتَنْوِ تَوْبَةً لِذِي الْعِصْيَانِ لِوَجْهِ مَنْ نَهَى عَنِ الطُّغْيَانِ
وَفِي الْحَدِيثِ * لَا تَزَالُ أُمَّتِي * كُنْ ذَا اقْتِدَاءٍ بِهُدَى الْأَئِمَّةِ
وَلَا تَكُنْ طَالِبَ حَقِّ نَفْسِكَا إِنْ رُمْتَ أَنْ تَكُونَ فَوْقَ جِنْسِكَا
فَلَا تُجَالِسْ مَنْ يَكُونُ أَكْبَرَا مِنْكَ بِلَا ضَرُورَةٍ بَلِ اصْبِرَا
حَتَّى يَكُونَ طَالِبَ الْمُجَالَسَهْ مِنْكَ فَجَالِسْهُ بِلَا مُجَانَسَهْ
فَحَيْثُمَا جَالَسْتَهُ فَبِوَقَارْ جَالِسْهُ ذَا سَكِينَةٍ مَعَ احْتِقَارْ
وَلَا تَكُنْ فَوْقَ الْفِرَاشِ مَعَ مَنْ تَطْلُبُ يُمْنَهُ الَّذِي فِيهِ الْأَمَنْ
وَلَا تَكُنْ مُلَاصِقًا لَهُ لَدَى مَجْلِسِهِ وَصَفِّ مِنْهُ الْخَلَدَا
وَمِنْهُ تَرْكُ الذَّنْبِ وَالْعُيُوبِ تَارِكُهَا يَفُوزُ بِالْغُيُوبِ

وَمِنْهُ عَفْوُكَ بِلَا عُدْوَانِ لِوَجْهِ بَاقٍ جَادَ بِالْإِخْوَانِ
وَمِنْهُ تَكْثِيرُ التِّلَاوَةِ مَعَا صَلَاتِنَا عَلَى بَشِيرٍ جَمَعَا
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ بِالتَّسْلِيمِ وَالْآلِ وَالصَّحْبِ ذَوِي الْعُلُومِ
مَا انْتَفَعَ الْمُرِيدُ بِاتِّبَاعِ أَمْرِ مُرَبِّيهِ طَوِيلِ الْبَاعِ

سُبْحَـٰنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَـٰمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَـٰلَمِينَ

۞ ۞ ۞ ۞ ۞